الفصل الثانى

نيتشـــــه

- تمهـــيد
- حيـــاتـــه وأعمـالـــه
- الإنسان خالق القيم
- تحطيم الأصنام
- إرادة القوة

تمهيد

كان "نيتشه" مفكراً حضارياً ورسالته فى الحياة لم تكن رسالة فيلسوف صاحب مذهب نظرى ، وإنما كانت أساساً رسالة نقد للحضارة التى يعيشها . وعلى الرغم من كل ما امتازت به نظرته إلى الحضارة الأوروبية المعاصرة ، فكان له من عمق النظرة ومن قدرة على النفاذ إلى أبعد الأغوار . فـ "نيتشه" نتاج أصيل للقرن التاسع عشر ، وما كان فى وسعه - وهو يعيش فى ذلك القرن - أن يصدر حكماً دقيقاً شاملاً على الحضارة الغربية المعاصرة له ، لسبب واضح هو أن تلك الحضارة كانت تمر بفترة انتقال إلى عهد جديد لم تكن عناصره قد اكتملت بعد ، بل لم يكن بعضها قد ظهرت بوادره أصلاً [1].

ففى القرن التاسع عشر كان النمط الفكرى الشائع - فى ميدان الفلسفة الحضارية - هو النمط القلق المضطرب ، ولم يكن من المستغرب على الإطلاق أن تظهر نماذج شاذة لمفكرين يدعون إلى الفردية المطلقة ، أو إلى الفوضوية ، أو إلى القومية الضيقة الأفق ، إذ أن اضطراب التفكير وعدم استقراره كان أمراً طبيعياً فى عصر انتقل فيه العالم الغربى من حياة قديمة إلى حياة جديدة ، دون أن يدرك المعالم الكاملة لتلك الحياة الجديدة أو يستكشف أبعادها الحقيقية . فى ذلك القرن اختفت طبقات كاملة - طبقات النبلاء والأشراف والإقطاعيين - وظهرت طبقات جديدة لم يكن لها من قبل أى صوت مسموع - طبقات العمال وأصحاب الأعمال - وكان هذا التغير الأساسى مقترناً فى البداية باختفاء بعض المعالم الثقافية التى كان يرعاها النبلاء ، وظهور معالم أخرى أكثر ملاءمة للطبقات الناشئة التى لا تتميز بعراقة الأصل أو بامتداد جذورها فى الماضى البعيد [2].

كان من الواضح أن تحولاً ضخماً يطرأ بالفعل على حياة الإنسان الأوروبى ، ولكنه بدا للكثيرين - عندئذ - تحولاً إلى الأسوأ ، وخيل إليهم أن التاريخ يتدهور وأن

القيم تنهار، وأن العصر الجديد لن يكون إلا عصر التفاهة والسطحية والابتذال. كان ذلك إذن "عصر تجربة" بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، ولم يكن من الممكن أن تثمر البذور التى غرست فى القرن التاسع عشر إلا فى القرن العشرين، بل أن بعضها لم يؤت ثماره كاملة إلى اليوم.

ولقد كان "نيتشه" يفخر دائماً بأنه يتحدث للمستقبل، وبأن أفكاره لن تفهم إلا بعد مائة عام. وقد تكون بعض اتجاهاته الفكرية سابقة لأوانها بالفعل، غير أن موقفه العقلى العام، ونظرته إلى الحضارة الغربية بوجه خاص، تبدو لنا اليوم متخلفة عن ركب العصر إلى حد بعيد. فالإنسان الأعلى أو الإنسان الأرقى، كما تصوره "نيتشه"، لن يظهر بوصفه امتداد وارتقاء للفرد الأرستقراطى المنعزل، بل إن الشواهد كلها تدل على أنه سيظهر من "المجموع"، من أولئك الذين كان "نيتشه" يعدهم "عبيداً" لا "سادة". والصراع الثقافى والأخلاقى والفنى فى عصرنا لا يحمل شيئاً من آثار "تنبؤات" "نيتشه"، وإنما يسلك طرقاً لم يكن فى مقدوره أن يتنبأ بها على الإطلاق [3].

* * * *

حيـاتـه وأعمالــه

ولد "نيتشه" فى 15 أكتوبر عام 1844 فى مدينة ريكن Roechen وهى بلدة صغيرة قرب "ليبتسج" وكانت معظم عائلته من رجال الدين ، وكذلك تنحدر أمه من أسرة شغل كثير من أفرادها مناصب دينية . وهكذا كان الدين يلعب دوراً أساسياً فى طفولة "نيتشه" الذى كرس جهده ليوجه إلى الروح الدينية أعنف نقد تعرضت له خلال ألفى عام .

وفى عام 1858 التحق "نيتشه" بمدرسة بفورتا ثم غادرها إلى جامعة "بون" بعد ست سنوات . وخلال تلك الفترة درس اللغويات والآداب الكلاسيكية ، وأخذ ينصرف عن اللاهوت . وظل فى الجامعة أربع سنوات، وقد أختير فى العام نفسه الذى أنهى فيه دراسته الجامعية، أستاذاً لفقه اللغة فى جامعة "بازل" بعد توصية من أستاذه "ريتشل" الذى وصفه بأنه عبقرى . وهنا بدأت مرحلة جديدة فى حياة "نيتشه" هى مرحلة الأستاذية الجامعية [4].

وفى هذه الفترة اهتدى "نيتشه" إلى مصدرين أساسيين من المصادر التى استقى منها تفكيره هما "شوبنهور" و "فاجنر" Wagner ، أما "شوبنهور" فأعجب بتفسيره للحياة والعالم و "فاجنر" بموسيقاه . ووجد "نيتشه" فى "فاجنر" فناناً أحيا آراء "شوبنهور" النظرية وحققها عملياً ، ووقفت لديه الموسيقى مع الفكر جنباً إلى جنب ، واجتمع الشعر والنغم فى دراساته الموسيقية .

ويقول كارل يسبرز فى كتابه "نيتشه" ، المدخل إلى فلسفته :

" كان (نيتشه) يطلع على مراجع كثيرة فى العلوم الطبيعية وفى دراسة الأجناس البشرية ، لكى يعوض تخصصه الضيق فى فقه اللغة . وكان فى شبابه متأثراً بـ (شوبنهور) وفلسفته ، كما تعرف على آراء هارتمان ، لكن

دراسته لفقه اللغة جعلته يتعمق فى دراسة الملاحم الإغريقية والمسرح الإغريقى وبخاصة التراجيديا ، والتاريخ عند ديوكيدبيدس ؛ كما قرأ كتاب ديوجين اللاثرسى عن تاريخ الفلسفة " [5].

وحين نشبت الحرب بين ألمانيا وفرنسا، ساهم "نيتشه" فيها أولاً ولم يفد منها سوى سلسلة من الأمراض التى انتقلت إليه بالعدوى من الجنود المصابين ، وظل يقاسى منها طوال حياته . وكان متحمساً لبنى وطنه ، فى أول الأمر ، لكنه حين أدرك أن الألمان هم الذين بدأوا العدوان ، حمل على هذه الحرب ونتائجها ، وعلى نمو روح التعصب القوى للألمان، واحتقارهم للفرنسيين الذين كان "نيتشه" دائم الإعجاب بهم [6].

ولم يكن "نيتشه" متحمساً حين عاد لمتابعة إلقاء محاضراته فى الجامعة ، فانقطع عنها وأخذ يطوف إيطاليا وسويسرا . وبدأ فى هذه الفترة التأليف العقلى النقدى ، ظهر فيها تحرره بوضوح ، وبدأ يوجه نقده إلى كل مقومات العصر ، فظهر له كتاب "أمور إنسانية ، إنسانية إلى أقصى حد" فى جزأين ، بدأ الأول فى عام 1876 وأنهى الثانى عام 1879 . ثم ظهر له "العلم المرح" عام 1882 و "هكذا تكلم زرادشت" عام 1883 ، و "بمعزل عن الخير والشر" عام 1885. و "أصل نشأة الأخلاق" عام 1887 . وفى خلال كل ذلك كان يعد مادة كتابه الأكبر الذى لم تتح له فرصة إتمامه ونشر ضمن مؤلفاته المختلفة وهو "إرادة القوة" عام 1888 [8].

وحتى العام الأخير من حياته ظل "نيتشه" يؤلف بغزارة ، فأخرج رسالتين عن "فاجنر" هما "قضية فاجنر" و "ضد فاجنر" . وفى عام 1889 أصيب بنوبة حادة من الشلل الجنونى العام ، وقضى ما يقرب من اثنى عشر عاماً فى "فيمار"بعيداً كل البعد عن عالم العقلاء إلى أن مات فى 25 أغسطس عام 1900.

* * * *

الإنســان خـالـق القيـم

من الذى يضع القيم ؟

واضع القيم هو إما الإنسان ، أو سلطة خارج الإنسان . والقائلون بأن واضع القيم سلطة خارج الإنسان ينقسمون إلى مذهبين :

- من يقولون إن واضعها هو سلطة عليا – إلهية .

- ومن يقولون إن واضعها هو المجتمع .

والأول هو مذهب رجال الدين، الذين يذكرون أن المصدر الوحيد للقيم والتقويم هو "اللّه"، فهو الذى يقرر ما هو حلال وما هو حرام، ما هو خير وما هو شر. وليس فى الأفعال ولا فى الأشياء فى ذاتها صفة تقويمية ، وإنما الذى يعطيها هذه الصفة هو "التشريع الإلهى". فالتحسين والتقبيح هما من اللّه ، وليسا عقليين. وفى الإسلام قال بهذا المذهب أهل السنة والأشاعرة بوجه عام. وفى المسيحية قال به كثير من اللاهوتيين، حتى ذهب بعضهم إلى القول بأن "العقل الإنسانى الخالص لا يمكنه التمييز بين الخير والشر؛ ولو لم يشأ "اللّه" أن يكشف لنا عن قصده ، لكان من الممكن أن يقتل الولد أباه دون أن يكون مذنباً[9].

والذين يقولون إن واضع القيم هو "المجتمع" نجد "دوركايم" الذى يرى أن الأمور الأخلاقية لها قيمة لا تقاس بسائر القيم الإنسانية ، وآية ذلك أننا نضحى بنفوسنا من أجلها مما يدل على أنها لا نظير لها .

أما القائلون بأن واضع القيم هو "الإنسان" هم الغالبية العظمى من الفلاسفة فعلى رأسهم "نيتشه" بوصفه أكبر من عنوا بالبحث فى هذه المسألة ، حيث رأى أن الإنسان هو الذى أضفى على الكون كل ما فيه من معنى ، ولو أدرك عن وعى أنه هو خالق هذا البناء الشامخ من القيم ، لعمل على تحقيق هذه الغايات التى يريدها

لنفسه تحقيقاً واقعياً ، ولا زادت ثقته بنفسه ، وبقدرته المبدعة . ولكنه فى واقع الأمر ينكر ذلك ، ويوهم نفسه أنه قد وجد هذه القيم فحسب وأنها هناك مفروضة على الأشياء بالرغم عنه ، فإذا ما أحس بأنها فى وجودها مستقلة عنه ، فلن يحاول أن يغير منها شيئاً ؛ بل سيبقيها على حالها وسيقبل الأمور على ما هى عليه [10].

وهكذا يتبين لنا أن إرجاع القيم إلى الإنسان عند "نيتشه" لا يعبر عن نزعة ذاتية أو صوفية ، بل هو – فى واقع الأمر – دعوة صريحة للإنسان كى يمارس فاعليته على أوسع نطاق ممكن ، فلن يقف فى وجه هذه الفاعلية شىء إذا تبين أن العالم لا يحمل معنى ثابتاً ، وأن فى وسع الإنسان أن يضفى عليه بمجهوده الخاص من المعانى ما يشاء ، مثلما أضفى عليه من قبل معناه القديم . والقوة التى تدفع الإنسان إلى إضفاء قيم معينة على الأشياء ، هى "الحياة" فكل تقويم إنسانى إنما يستهدف نفع الحياة فى آخر الأمر .

أخلاق السادة وأخلاق العبيد

الأخلاق الشائعة ، كما يراها "نيتشه" ، هى أخلاق بالية لا تصلح فى مبادئها العامة أو تفصيلاتها الخاصة ، لتوجيه الإنسان نحو المثل العليا السليمة . ذلك لأننا نعيش فى فترة من فترات التدهور الأخلاقى – بالمعنى الخاص لهذه الكلمة عند "نيتشه" – يسود فيها نمط أخلاق معين، يسميه باسم "أخلاق العبيد". والتقابل بين أخلاق العبيد وأخلاق السادة يناظر الأخلاق المنحلة والسليمة عند "نيتشه" ، فحينما تسود المبادئ الأخلاقية الزاهدة الداعية إلى الهروب من الحياة ، تكون أخلاق العبيد هى السائدة . فلنتأمل إذن بمزيد من العمق دلالة هذا التقابل الأخلاقى الذى يقوّم "نيتشه" من خلاله أخلاقنا السائدة ، بل يقوّم التاريخ الأخلاقى كله [11].

إن أخلاق السادة تتصف قبل كل شىء بأنها أخلاق للأقوياء ، ففيها دائماً ما يشعرنا بالقوة والوفرة ، وبالسمو الناشىء من الإحساس بالامتلاء . والقيمتان الأساسيتان فى هذه الأخلاق هما "الجيد" و "الردئ" والتقابل بينهما يماثل تماماً

التقابل بين "الرفيع" و "الوضيع". ومقياس الفعل هنا هو ما يعبر عن روح القوة التى يستشعرها المرء فى ذاته ، وأن يلائم تلك النفوس الزاخرة التى تشعر بأنها هى مانحة القيم وخالقتها ، فإذا ما صدر عنها الخير، فهو لا يصدر عن خوف أو إكراه أو ضغط ، وإنما عن إحساس قوى بالوفرة والامتلاء والقوة الفياضة .

ولكن ليس النبلاء والأقوياء هم وحدهم الخالقين للقيم ، فالبائسون والفقراء والمرضى – أعنى كل أولئك الذين ينعتهم "نيتشه" "عبيد الأخلاق" هم أيضاً خلقوا قيماً ، فهم الذين قرروا أن الزهد والتجرد والتضحية والاستسلام والصبر فضائل ذوات قيمة إيجابية . وهم الذين رفعوا من شأن حالة العبودية وحكموا بأنه من الخير أن يكون الإنسان عبداً [12].

وهكذا ، نرى أن السادة والعبيد على السواء ، خالقون للقيم ، لكن ما يخلقه السادة من قيم يضاد ما يخلقه العبيد ، والأفعال أو ألوان السلوك التى يعزو إليها السادة قيمة إيجابية ، يعزو إليها العبيد قيمة سلبية والعكس بالعكس . وهذا هو تاريخ الأخلاق جميعها على مر عصور الإنسانية : صراع بين قيم السادة وقيم العبيد فى الأخلاق ، ونضال بين هذين النوعين من القيم : "جيد وردئ" وخير وشرير" . ولا يزال هذا النضال وذلك الصراع قائمين – كما يرى "نيتشه" – حتى اليوم ، على الرغم من أن قيم العبيد قد انتصرت وأصبحت هى السائدة .

* * * *

تحطيم الأصنام

تنشأ القيم فى صورتها الأخلاقية من تنازع السلطان والقوة بين السادة والعبيد فهناك يبرز نمطان من الأخلاقية – كما ذكرنا – أخلاق الدهماء وهى أخلاق العبيد ، وأخلاق السادة أو الأخلاق الأرستقراطية التى طبعت الحياة الإنسانية بطابعها الخاص أثناء الفترات العظمى فى الماضى . وهذه الأخلاق هى التى تمكن الإنسان من اكتشاف ذاته الحقيقية ، وفيها يستخلص الفرد نفسه من براثن النزعات العقلية والحتمية المتربصة فى النزعة الطبيعية العلمية ، ويتمكن من توكيد حريته الخاصة وقدرته على الإبداع ؛ حيث يطرح الإنسان روح القطيع التى أُلقت به أخلاق الدهماء إليها، ويتجه إلى الهدف الحقيقى للإنسانية ، وهو "الإنسان الأعلى" "السوبرمان". ولكن دون هذا الهدف عقبات لابد من تخطيها ، وأصنام لابد من تحطيمها قبل أى شىء . وهذا التخطى وذلك التحطيم إنما هو بمثابة ثورة على كل سلطة خارجية وإنكار لكل مصدر للقيم مغاير للإنسان يتمثل فى أصنام الفلسفة والأخلاق والدين [13].

أصنام الفلسفة

صنم الفلاسفة الأكبر هو "العقل" الذى آمن الناس قبل "نيتشه" بمقدرته على اكتشاف الحقيقة والوجود ، ونصبوه حاكماً مطلقاً قوانينه التى هى قوانين الوجود، وفصلوه عن الحياة ووضعوه فوق الوجود ، لا جزءاً منه يعبر عن ناحية من نواحيه العديدة ، فقال البعض أن مبادئه متعالية قبلية ، أى سابقة على التجربة وعليها تقاس محتويات التجربة، وبها وحدها تدرك. وقال البعض الآخر أنه العالم جميعه، فهو فى باطنه وداخله . وقال فريق ثالث إن التطور التاريخى ليس إلا العقل وهو يعرض نفسه .. وهكذا جعلوا منه إلهاً ذا سلطة إلهية وجوهر إلهى[14].

ورأى "نيتشه" أن انحلال الفلسفة يرجع فى النهاية إلى فكرة الفلاسفة فى العقل ، وأن أخطر شىء يهدد الحياة والوجود الحقيقى هو العقل مفهوماً على هذا النحو ، وأن الأوهام الأخرى التى وقع فى شراكها الفلاسفة تكاد ترجع كلها إليه أو على الأقل ثانوية بالنسبة له . فكان عليه ، إذن ، أن يبدأ بتحطيم هذا الصنم الأكبر وحينئذ يسهل عليه من بعد أن يحطم ما عداه من أصنام .

أصنـام الأخـلاق

تقوم أصنام الأخلاق فى رد القيم إلى مصادر غير الإنسان ، فالبعض يردها إلى الله ، ويردها البعض الآخر إلى عالم المثل ، ويردها الآخرون إلى العقل . فكان هناك شيئاً اسمه "الخير فى ذاته" أو "الحق فى ذاته" أو "الجمال فى ذاته" فهم يقولون : يجب علينا أن نفعل الخير لأنه الحق ، ونتمتع بالجمال لأنه الجمال ، بدلاً من القول بأن هذا يتفق وطبيعتى فأنا أفعله ، وهذا ما يصلح حياتى ويدفعنى ويؤدى بى إلى النجاح ، فأنا أعتقده . وهذا يتلائم وذوقى ويزيد من حياتى الوجدانية ، فأنا أمتع نفسى به متعة فنية . وهنالك تطل قيم العبيد الضعفاء برأسها محاولة الانتقام من قيم السادة الأقوياء ، فإذا كانت الفضيلة عند السادة تقتضى القوة والقدرة على الصراع والمغامرة ونحوها من فضائل إيجابية ، اقتضت الفضيلة عند العبيد الدعة والمسالمة والتواضع والتعاطف ونحو ذلك من فضائل سلبية . وعن هذا تنشأ المثل العليا التى تجعل من الضعف فضيلة ، ومن العجز عن الانتقام عزوفاً عن ارتكاب الشر ، من الخضوع الذليل طاعة ، ومن عدم القدرة على رد العدوان صبراً ، ومن القصور عن تحقيق المطامح تواضعاً [15].

وخرج "نيتشه" من تحليله لتاريخ الأخلاق بنتائج غاية فى الأهمية :

أولها : أن العلة فى الانحلال الأوروبى الذى غمر عصره ، تم فيما عانته الإنسانية كلها على مر عصورها من انحلال ، هو انتصار قيم العبيد وسيطرتها على قيم السادة .

وثانيها : أن منبع الأخلاق ليست أوامر الله ونواهيه كما تقول المسيحية، كما أنه ليس العقل الإنسانى وإنما الطبيعة الإنسانية بما فيها من غرائز، وعلى رأسها غريزة "حب السيطرة" و "إرادة القوة".

أصنـــام الديـــن

يعبر "نيتشه" عن أصنام الدين بفكرة "الله" الذى يغطى نقائصنا عند من يؤمنون به، ويسد احتياجاتنا ويمدنا بالتفسيرات عندما تعوزنا الأدلة. فالإيمان به فكرة سهلة تكشف عن تكاسلنا وضعفنا وخوفنا من الحياة نفسها ، لأن الله هو الذى يقودنا إلى ملكوت السماء . ولكن "نيتشه" يصيح قائلاً :

> " **لقد صرنا بشراً ، لهذا لا نريد إلا ملكوت الأرض ، فليس علينا إلا أن نؤمن بالحياة فهى القيمة الكبرى والغاية القصوى ، أما (الله) فقد مات ونحن الذين قتلناه** " (16).

وبذلك يسترد الإنسان حقوقه المسلوبة – فيما يرى "نيتشه" – التى انتزعتها منه مذاهب المؤلهة ، لأننا حين ننكر وجود الله ، وننكر مسئوليته ، إنما ننقذ العالم ونطلق القوة الإبداعية الهائلة الكامنة فى أعماق إرادة الإنسان التى عاقتها المذلة والهوان أمام قدرة إلهية مدعاة .

* * * *

إرادة القــوة

المقصود بإرادة القوة هى أن تحل محل الأخلاقية ، فحين يأبى الإنسان أن ينحصر فى نطاق نظام من الأوامر والنواهى ، وأن يقيد نفسه بقيم ثابتة ؛ فعندئذ سيتخذ لنفسه هدفاً آخر هو المزيد من العلاء بحياته ، والسعى إلى إثرائها وهذا السعى هو "إرادة القوة" . تلك شرعية القيم الجديدة ، التى جاء زرادشت يعلنها للإنسانية وقد بلغت أقصى درجات الانحلال وفتكت بها قيم الضعف والاضمحلال. وكلها صادرة عن فكرة القوة وتقديس القوة [17].

رأى "نيتشه" أن "إرادة القوة" هى جوهر الوجود ، وعن طريقها يمكن تفسير كل مظاهر الوجود . فليس الوجود إلا "الحياة" ، وليست الحياة إلا "إرادة" ؛ وليست هذه الإرادة إلا "إرادة القوة" . وبمقدار شعورنا بالحياة والقوة ، يكون إدراكنا للوجود وعن طريقها فحسب ، نستطيع أن نعرف ما الوجود .

والحياة ذاتها "تقويم" ، ولكى يحيا الإنسان لابد من أن يضع قيماً . ومعنى هذا أن يفاضل ويوازن ويعطى لهذا الشىء من القيمة أكثر مما يعطيه للآخر. وهذا التقويم نفسه هو الوجود أيضاً ، فالحياة والوجود شىء واحد لأن كليهما تقويم ، إذن فإرادة القوة هى مقياس القيم فى الحياة [18].

لقد وجه "نيتشه" نقده إلى فكرة "إرادة الحياة" عند "شوبنهور" ، بحيث يبدو أن إرادة القوة وإرادة الحياة هما طرفى نقيض ، ذلك لأن إرادة القوة لا تسعى إلى مجرد الحياة ولا تكتفى بها ، بل تسعى إلى القوة أيضاً . والقوة عند "نيتشه" لا تعنى أكثر من امتلاء الحياة وتركيزها – كما سبق القول – وما كان نقده لـ "شوبنهور" راجعاً إلى وجود كلمة "الحياة" عند هذا الأخير ، بل لأن "شوبنهور" قد نظر إلى الحياة نظرة سلبية ؛ أى أنه لم يتجاوز نطاق "الاكتفاء بالحياة" لا طلب المزيد منها، ولأنه قد حمل على إرادة الحياة هذه – مع اعترافه بأنها هى المبدأ الكونى الشامل –

وعدها مصدر الشرور جميعاً . إذن ، فإرادة القوة عند "نيتشه" ما هى إلا تعبير آخر عن مبدأ تحقق الحياة وامتلائها [19].

الإنســـان الأعـلـى

الإنسان الأعلى هو تجسيد المثل الأخلاقى الأعلى عند "نيتشه" ، فليس هو إنساناً طيباً يخضع للقيم الأخلاقية المعترف بها ، ويحاول تحقيق الخير وتجنب الشر ؛ بل هو إنسان يسعى إلى مزيد من الحيوية فى كل شىء .

ولقد فُهمت فكرة "الإنسان الأعلى" عند "نيتشه" على أنها مظهر من مظاهر تأثره بالفلسفة التطورية عند "دارون" ، فاعتقد الناس أنه يرمى إلى أن يخرج التطور نوعاً إنسانياً أرقى ، مثلما تطور الإنسان قبل ذلك عن القرد . لكن فكرة الإنسان الأعلى لا ينبغى أن تفهم إلا فى حدود المبدأ العام لفلسفة "نيتشه" أى السعى إلى النهوض بالحياة .

* * * *

مراجع الفصل الثانى من الباب السادس

(1) Maudemarie Clark, Nietzsche : on Truth and Philosophy, Cambridge University Press, New York, 1990, p. x.

(2) د. فؤاد زكريا ، نيتشه ، سلسلة نوابغ الفكر الغربى ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، 1991 ، ص8.

(3) المرجع السابق ، ص 9.

(4) المرجع السابق ، ص 22.

انظر أيضاً :

Willard, Huntington, The Philosophy of Nietzsche, The Modern Library, New York, p. vii (Introduction).

(5) نقلاً عن د. نازلى إسماعيل حسين ، الفلسفة المعاصرة ، مكتبة الآداب ، جامعة عين شمس ، 1992 ، ص38.

(6) Alan D, Schrift, Nietzsche's French Legacy, Routledge, New York, 1995, p. 2.

أيضاً : Patrick L, Gardiner, Nineteenth Century Philosophy, p. 321.

(7) د. فؤاد زكريا ، نيتشه ، ص23.

(8) د.عبد الرحمن بدوى ، نيتشه ، خلاصة الفكر الأوروبى ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1975 ، ص278.

انظر أيضاً :

James Collins, A History of Modern European Philosophy, p. 774.

(9) د. عبد الرحمن بدوى ، الأخلاق النظرية ، ص94.

(10) د. فؤاد زكريا ، المرجع السابق ، ص58.

انظر أيضاً :

Arthur Danto, Nietzsche, an essay on A Critical History of

Western Philosophy, edited by D. J. O'Connor, p. 393.

(11) د. فؤاد زكريا ، المرجع السابق ، ص92.

أنظر أيضًا :

Erich Heller, The importance of Nietzsche, university of Chicago Press, 1988 .

(12) د. عبد الرحمن بدوى ، المرجع السابق ، ص 99.

(13) د. صلاح قنصوه ، نظرية القيمة فى الفكر المعاصر ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1981 ، ص 168.

(14) د.عبد الرحمن بدوى ، نيتشه ، ص ص 202 – 203.

انظر أيضاً : James Collins, op. cit., p. 798.

(15) د. توفيق الطويل، الفلسفة الخلقية ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، 1960، ص ص313 – 314.

(16) د. زكريا إبراهيم ، مشكلة الإنسان ، مكتبة مصر ، ص186.

(17) ألبرت أشفيتسر ، فلسفة الحضارة ، ترجمة د.عبد الرحمن بدوى ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، 1983 ، ص305.

لمزيد من التفاصيل أنظر :-

نيتشه ، هكذا تكلم زرادشت ، ترجمة فليكس فارس ، منشورات المكتبة الأهلية بيروت.

(18) د.عبد الرحمن بدوى ، المرجع السابق ، ص 218.

انظر أيضاً :

Maudemarie Clark, Nietzche, on Truth and Philosophy, p. 205.

أنظر أيضًا :

Nietzsche , The Will To Power, A New Translation by walter kaufmann , London , 1968 .

(19) د. فؤاد زكريا ، نيتشه ، ص 103.

* * * *